دارفور..الكارثة القادمة..

البحث عن السلاح داخل معسكر كلمة

نيالا محمد الفاتح

«لقد أثرنا مع الحكومة قضية المعسكرات في جنوب دارفور، وهي مشكلة حقيقية ، ثم أن هذا الوضع في معسكرات اللأجئين والمشردين ، مع درجات خطيرة من إنعدام الثقة والغضب والإحباط ، وهذا ما ينذر بإمكانية حدوث أي شئ في هذه المعسكرات ، التي يوجد فيها مليونان من مجموع عدد السكان البالغ ٦ ملايين « .هذا الحديث ليان إلياسون مبعوث الأمم المتحدة لقناة « BBC WORLD « عندما سأله مقدم برنامج « Hard talk « استيفن ساكور في مطلع هذا الشهر عن حقيقة الأوضاع في المعسكرات وتهديد النازحين من قبل

القوات الحكومية في أحدى معسكرات النزوح قرب نيالا ، وما أن تسمع عن الإضطرابات في معسكرات النازحين حتى يقفز إلى ذهنك أسم معسكر (كلمة) ذائع الصيت الذي يعتبر من أكبر المخيمات في الإقليم المُضطرب الذي يمثل للحكومة (شوكة حوت) ، وتتهم الحكومة سكان المخيم بأنهم من أنصار زعيم حركة تحرير السودان عبدالواحد محمد نور الرافض لأبوجا وسرت ، وقامت الحكومة في خلال الثلاثة أشهر الماضية بمداهمة المعسكر الذي يقع على بعد ١٥ كيلو

متر شرق نيالا مرتيين بدواعي مختلفة كان أولها بداعي البحث عن مجرمين إعتادوا على أفراد من قوات الشرطة وأحتموا بالمخيم ، والمرة الثانية بسبب فض الإشتباكات القبلية داخل المعسكر مما تسبب في جرح وقتل عدد من النازحين وهروب ما يقارب ٢٠ ألف من المعسكر إلى مناطق مختلفة داخل الولاية ، مما أوجد هذا السلوك الذي قامت به الحكومة الإدانة من الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة ، وذلك لإستخدامها القوة المفرطة ضد النازحين . وهذه المرة تستعد حكومة ولاية جنوب دارفور لمداهمة معسكر (كلمة) بحثاً عن السلاح الذي تقول الحكومة أنه دخل بواسطة عناصر تتبع للحركات المسلحة الرافضة لأبوجا ،و اصدرت حكومة الولايه اخطارا لقائد الاتحاد الافريقى بالمنطقه لتخبره عن نيتها فى بدء حمله لنزع السلاح من النازحين اذا لم يقوموا بتسليمه فى مدة لا تتجاوز ثلاثه أيام إنتهت الجمعه الماضية , و ان الشرطة سوف تبدأ عملية نزع السلاح خلال هذا الاسبوع ، وذلك حرصاً على امن وسلامة النازحين , وللحد من ظاهرة السطو الليلى التى تزايدت فى الفترة الاخيرة فى شرقى المدينة , وتعتبر الحكومة ان المعسكر يأوى المجرمين الذين ينفذون هذه العمليات . مما زاد الوضع توتراً فى اوساط النازحين هو عدم كشف الشرطة الطريقة التى تنزع بها الاسلحة ، مما حدا بسكان المخيم اعلان حالة التبئعة ، وتوزيع المنشورات ووضع المتاريس لمنع الشرطة من دخول المعسكر . فيما اصدر المتحدث الرسمى باسم النازحين حسين ابوالشراتى بياناً أكد فيه أن المهلة الممنوحة لهم من قبل الحكومة ليسلموا أسلحتهم المزعومة قد أنتهت من يوم الجمعة الماضي وأنهم يتوقعون في أي وقت مداهمت المخيم من قبل قوات الشرطة والجيش ، وحمل الأمم المتحدة مسؤولية ذلك إذا حدث، وقال ليس من وراء حملة الحكومة ضدهم البحث عن السلاح ونفى وجود السلاح داخل المعسكر وأضاف أن حكومة تريد تفكيك المعسكرات قبل وصول القوات الهجين ، بعد أن فشلت في ذلك عدة مرات آخرها كانت في شهر أكتوبر الماضي مما تسبب فرار عدد كبير من النازحين .فيما صرح د. فرح مصطفى نائب الوالي لمراسلي الصحف وقال أن المشاورات مازالت جارية مع شيوخ المخيم لخروج العناصر المسلحة من المعسكر ، وقال أن وجود السلاح داخله يتنافى مع قوانيين العمل الإنساني وأن الحكومة والاتحاد الأفريقي سوف يتحملون مسؤوليتهم تجاه هذه القضية .وحذر موظفون في مجال العمل الإنساني طلبوا حجب اسمائهم أنه ستحدث كارثة إذا قامت الشرطة بإقتحام المعسكر بحثاً عن السلاح وذلك لأن النازحين في حالة استعداد لمنع الشرطة من الدخول ، مما يزيد الوضع تأزم فأن العمل الإنساني سوف يتوقف تماماً إذا حدثت المداهمة كما حدث في السابق مما ينذر بوقوع كارثة .ويرى مراقبون أن الوضع الأن ينذر بوقوع كارثة في حالة إصرار الشرطة على دخول المخيم بالقوة للنزع السلاح ، وقال أن إنتشار السلاح ليس في معسكرات النازحين فقط بل أصبح في كل أنحاء الولاية ، وإذا أرادت الحكومة نزع الأسلحة فلتبدأ بجمع السلاح المتدفق في المدن قبل المخيمات ،لأن السلاح قبل أن يصل إلى النازحيين يعبر عن طريق المدن .إذا كانت حقاً تريد جمع السلاح من أجل تحقيق الأمن بالولاية .

حمى الوادى المتصدع

الموت يحلق فوق رؤوس الجميع

اتسعت دائرة انتشار مرض حمى الوادى المتصدع القاتل، في غياب الجهد الحكومي الفاعل لمحاصرة المرض والقضاء عليه. الأرقام الرسمية أشارت الى أن حالات الإصابة بالمرض بلغت ٣٧١ حالة وانها أدت الى وفاة ٩٤ شخصا، بينما تشير مصادر صحية عالمية بان الإصابات حتى ٢١ نوفمبر الجاري بلغت ٤٣٦ حالة أدت الى وفاة ١٦١ شخصا فى ولايات النيل الأبيض، سنار، الجزيرة كما تم الإبلاغ عن ١٥ حالة فى الخرطوم.وترجح معلومات الى إصابات بهذا المرض فى ولاية نهر النيل.

التعتيم الحكومي على الوباء

فى بدايته ثم التهوين من أمره كان مقصودا به عدم الإضرار بمصالح المصدرين وحتى تظل اسواق السعودية والإمارات ومصر مفتوحة أمام المواشي واللحوم السودانية دون أي اعتبار لأثار هذا التعتيم والإنكار على صحة الملايين من أبناء الشعب السوداني الموجودين فى مناطق موبؤة. لهذا كانت نتيجة المباشرة تفشى الوباء وازدياد حالات الإصابة والوفاة. وحتى عندما اتسعت دائرة المرض فان رد الفعل الحكومى لم يخرج من اتهامات متبادلة بين وزارة الصحة ووزراء الصحة بالولايات و وزارة الثروة الحيوانية بشأن التقصير فى محاصرة ومكافحة المرض. الان حظرت السعودية ومصر استيراد المواشي السودانية، وسقط الرهان الحكومى على صادرات المواشي ، التعتيم لا يخدم هذه القضية فى ظل ثورة المعلومات وتقنية الاتصالات المتطورة.

حالات العدوى المباشرة بحمى الوادي المتصدع تحدث بسبب تعاطى الناس بشكل مباشر او غير مباشر مع دم الحيوانات الموبوءة او لحومها وينتقل الفيروس للبشر عن طريق عملية ذبح الحيوان المصاب او تقطيعه او التخلص من جثته كما ينتقل جراء لدغات البعوض الحامل للمرض وتناول ألبان الحيوانات الموبوءة الطازج او غير المبستر او تناول لحمها النيئ. اذاً فالإصابة بهذا المرض لا تحدث فقط فى حالة تناول الألبان واللحوم – بل- تشمل كل من يتعامل فى مجال الذبيح والبيع والتوزيع وهم فئات كثيرة تشمل الجزارين وعمال وموظفى المسالخ وموزعى اللحوم وكل المتعاملين فى هذا المجال وغيرهم يتعرضون للدغات البعوض التداخل للمرض. والحال هكذا فان هذا الوباء الفتاك على وشك ان يصبح خطراً (نووياً) داهماً يهدد الجميع وهو كما نعلم داء بلا دواء.

وواجبات ومهام عاجلة:

مطلوب تدابير حكومية عاجلة تمنع تنقل المواشى وحركة المواطنين من مناطق موبؤة الى اخرى الى حين التأكد التام من عدم الإصابة بواسطة التشخيص المختبرى الدقيق ومن ثم المزيد من التوعية الاجتماعية لمساعدة المختلطين بالمواشي والأغنام وغيرها من الحيوانات واتخاذ تدابير وقائية مثل البحث النشط عن الحالات وتدابير سريرية ومكافحة النواقل لوقف انتشار المرض وتعزيز قدرات التشخيص. وغير بعيد عن كل هذا طلب المساعدة والعون الصحي من كافة الجهات ذات الصلة وتوفير المعينات الصحية اللازمة.

التقصير الحكومي:

ان انتقال هذا الوباء بسرعة فائقة وفى زمن وجيز من محلية الجبلين الى الولايات الوسطى والنيل الازرق والجزيرة ونهر النيل والخرطوم يدل على التقصير الفادح الذى تتحمل مسئوليته هذه الحكومة التى غفلت عن واجباتها الاساسية. ولا يفوتنا التذكير بان انتشار هذه الأوبئة يعود الى ضآلة الاعتمادات المحلية لقطاع الصحة والتى لا تبلغ فى موازنة الدولة نسبة ١٪. وفى ظل غياب الدور الحكومى المطلوب لتنشط الجمعيات الاهلية النشطة فى مجال حماية المستهلك والبيئة والثروة الحيوانية بدور اكبر لحماية المواطنين ولإنقاذ الثروة الحيوانية من خطر داهم.

الاخبار العالمية

فوز كاسح لحزب العمال الاسترالي

جون هوارد

اعلن حزب العمال الاسترالي فوزه في الانتخابات التشريعية، وذلك بعد وقت قليل من اغلاق مراكز الاقتراع ابوابها حيث كان هذا الفوز متوقعاً لينهي حكم حزب المحافظين الذي استمر أكثر من ١٢ عاماً غير أن الامر لم يتوقف علي خسارة الحزب الحاكم وإنما شهد ايضاً خسارة السيد جون هوارد مقعده في سيدني الذي ظل يشغله منذ ٣٣ عاماً ليكون بذلك أول رئيس وزراء استرالي يتلقي مثل هذه الضربة . وكان كيفان رود رئيس حزب العمال قد طرح برنامج انتخابي يركز علي إنسحاب القوات الاسترالية من العراق وتوثيق العلاقات مع الصين ودول آسيا وتوقيع اتفاقية كويتو التي تعالج قضايا الاحتباس الحراري .

ردود فعل غاضبة لمشاركة عباس في مؤتمر انا بوليس

ابومازن

وصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس الي الولايات المتحدة للمشاركة في اجتماع انا بوليس بشأن تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط والذي يبدأ يوم الثلاثاء وقال عباس وهو في طريقه من مدينة فاس في المغرب الي واشنطون «انا ذاهب لأحقق لشعبي أهدافه وأحلامه بإقامة دولة فلسطينية مستقلة ورفض الحكم المسبق علي أنا بوليس هذا وقد عارضت فصائل فلسطينية هذه المشاركة ونظمت الجبهتين الشعبية والديمقراطية تظاهرات احتجاجية في غزة نهار الاحد الماضي ووصفوا مشاركة ابو مازن بأنها خروج عن الاجماع الفلسطيني والمشاركة السعودية بأنها تطبيع مجاني».

فرنسا الحكومة فشلت في شق وحدة النقابات

تتواصل اضرابات النقل العام في فرنسا لليوم التاسع علي التوالي ، وسط توقعات بقرب حصول هدنة مؤقتة وإنفراج نسبي دون ان تلوح في الافق أي مؤشرات حول امكانية ايجاد تسوية نهائية. علي الرغم من أن الحكومة والنقابات اتفقتا علي بدء جولة من المفاوضات بدأت أول أمس الا ان تمسك كل منهما بموقفه المتصلب لا يبشر بأن النزاع سوف يعرف نهاية في الامد القريب. فالحكومة حاولت بكل السبل شق النقابات لافشال الاضراب ، والنقابات بدت متراصة أكثر من أي وقت مضي ارادت ان توصل رسالة للحكومة فحواها أنها تملك أوراقاً قوية وأنها تسيطر تماماً علي قواعدها.

اصحاب المشاريع البستانية في كسلا ايدقون ناقوس الخطر

كسلا صلاح التهامي

اشتكي عدد كبير من مزارعي البساتين بالولاية خاصة أصحاب السواقي الجنوبية والشمالية بالمدينة من الانتشار الواسع والشنيع لذبابة الفاكهة ووصفوها بأنها وافدة من منطقة دول حوض البحر الابيض المتوسط حيث تعتبر المنطقة المذكورة البيئة الصالحة لتوالد الذبابة، وقالوا ان هذا الانتشار السريع المتزايد في بعض المناطق المجاورة بهذه الصورة يعود الي استيراد كميات كبيرة من فاكهة التفاح والبرتقال المستورد من دول الحوض ، وقال أحد المزارعين المتضررين انها ظهرت قبل أكثر من عامين وهي في تكاثر شديد حيث تأثرت بها معظم المشاريع بنسبة ٨٥٪. اصابت الذبابة القريب فروت والموز والبرتقال والجوافة والمانجو التي تعتبر محصولات رئيسية بالولاية، وأضاف أن ثمار المانجو الشتوية اتلفت تماماً وأشاروا الي أنهم اتصلوا بالارشاد الزراعي مطالبين حكومة الولاية سرعة التدخل لإنقاذ الموسم، واشير الي أن الذبابة انتشرت في عدة ولايات وفي نهر النيل والجزيرة وسنار ويناشد المزارعون عبر «الميدان» المسؤولين واتحاد منتجي الخضر والفاكهة لمكافحة الافة للقضاء عليها وأن الوقت لا زال مناسباً لذلك وعلمت «الميدان» حسب مصدر زراعي أن ذبابة الفاكهة تعيش في الزهرة قبل أن تنتقل الي داخل الثمرة التي تبدو ظاهرياً جيدة الا أن المستهلك يكتشف وجودها بعد قطع الثمرة.

موجز أخبار الأسبوع

مذكرة من اللجنة القومية للمفصولين

قررت اللجنة القومية للمفصولين رفع مذكرة لرئيس الجمهورية للمطالبة باصدار قرار رئاسي لحل أزمة المفصولين . كما أعلنت رفضها للجنة الحكومية وعدم التعامل معها.

معارك مسلحة بدارفور

في بيان لجبهة المقاومة المتحدة افاد بأن قواتها بقيادة تيه كوة رحال تصدت لاعتداء من القوات الحكومية ومليشيا الجنجويد في معركة استولوا خلالها علي كميات من الاسلحة .

ارتفاع حالات حمي الوادي المتصدع

اعلنت وزارة الصحة ارتفاع الاصابات بحمي الوادي المتصدع الي ٣٧١ حالة فيها ٩٤ حالة وفاة . وقالت ان خطورة المرض تكمن في تعدد النواقل وكثافة مياه الامطار والسيول.

طلائع القوات الدولية في دارفور

قال رئيس عمليات حفظ السلام بالامم المتحدة وأن الصين التزمت بارسال وحدة حفظ السلام من سلاح المهندسين الي دارفور ومن المؤمل ان يكون ٣٠٠ فرداً قد وصلوا . في الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة التنزانية أنها سترسل وحدة من ٨٠٠ جندي للمشاركة مع القوي الدولية بدارفور.

السلطات الأمنية تحقق مع ناشطين

استدعت السلطات الأمنية الاسبوع الماضي من مركز الخرطوم لحقوق الانسان كل من أمير محمد سليمان المحامي.. والاستاذة مشاعر عبد الله عمر والاستاذة مديحة عبد الله بجانب الدكتور نجيب نجم الدين للتحقيق معهم.

وأفادت المصادر انهم انتظروا خمس ساعات قبل بداية التحقيق معهم.

السعودية تحظر استيراد المواشي السودانية

أعلن مدير عام الزراعة بمكة المكرمة – السعودية أن وزارته أصدرت قراراً بحظر استيراد المواشي من السودان لحين

جنايات الدامر تشطب بلاغاً ضد طلاب الجامعة

الدامر : الميدان

أصدر قاضي جنايات الدامر قراراً بشطب البلاغ الموجهه ضد طلاب الجبهه الديمقراطية والاتحادي الديمقراطي في كلية التجارة بالمدينة والمفتوح ضدهم بسبب اقامة اركان للنقاش داخل مباني الجامعة والجدير بالذكر أن عميد شئون الطلاب وهو المستشار القانوني للجامعة هو الذي فتح البلاغ ضد طلابه بمعني أن أدارة الجامعة تقاضي طلابها !

إتحاد طلاب جوبا يقدم مذكرة مهمة لإدارة الجامعة

الخرطوم الميدان

قدم أول أمس طلاب جامعة جوبا مذكرة إلى السيد مدير الجامعة حوت المطالب التالية:

أولاً: فك تجميد أعضاء المجلس الأربعيني السابق للاتحاد دون شرط.

ثانياً: عدم تجزئة قرارات مجلس العمداء حول قضايا الطلاب المجمدين.

ثالثاً: السماح لهم بالجلوس لامتحانات الفصل الدراسي الحالي.

وتم تحديد فترة ٧٢ ساعة للرد على هذه المطالب والا دخل الطلاب في اعتصام مفتوح كخيار ديمقراطي مكفول حتى يتم انصاف الطلاب المجمدين ومن المعروف أنه لازالت عقوبات الفصل والتجميد سارية على أعضاء المجلس الأربعيني لاتحاد طلاب جامعة جوبا دون أدني سبب أو مبرر قانوني سوي مطالبة أعضاء المجلس الاربعيني بتعديل التقويم الدراسي ليتواكب مع الدستور بحيث يدلي كل طلاب الجامعة وخصوصاً الطلاب الجدد بأصواتهم في انتخابات الاتحاد . وقد تم الفصل دون اجراء محاسبة ودون أتباع اللوائح الخاصة بمحاسبة سلوك الطلاب . وفي هذا الاثناء كان من المفترض أن

الطالبة :امنة عبدالطيف

تكون هناك انتخابات لدورة جديدة وذلك بتقديم خطاب الدورة والميزانية ولم يتم ذلك لان المجلس الاربعيني الذي تم فصله كان من المفترض أن يكون هو المشرف على هذه الانتخابات وللخروج من هذا المأزق كونت لجنة وساطة من قدامي الخرجين للتوسط بين الادارة واتحاد الطلاب . رفضت القوي السياسية التعامل مع هذه اللجنة في البداية الا أنه لاحقاً تم التوصل الي التفاهم التالي أولاً أن تقوم الانتخابات في موعدها ثانياً أن تكون لجنة الانتخابات ممثلة من كافة التنظيمات السياسية وادارة الجامعة ثالثاً اعادة النظر في قرار تجميد المجلس الاربعيني السابق رابعاً تتم معالجة أوضاع من فقدوا بطاقتهم الجامعية أو أصيبوا بأي أضرار عليه قامت الانتخابات في مواعيدها ٢٠٠٧/٩/١٠ لم يكتمل النصاب القانوني في المرة الاولي وتم أعادتها بعد أسبوعين حسب النص الدستوري وقد فازت قائمة القوي الوطنية الطلابية المعارضة وقد كانت أول المشاكل التي واجهت الاتحاد الجديد هي قضية الطلاب المجمدين و مشاكل التسجيل والرسوم الدراسية والتقويم الدارسي . وفي اول أجتماع للاتحاد مع الادارة الجامعة تنكرت لكل وعودها السابقة والاتفاق الذي تم التوصل مع لجنة الوساطة بخصوص الطلاب المجمدين علماً بان الفصل الدراسي الحالي يبدا بعد أسبوع . هذا الموقف الذي تتخذه ادارة الجامعة ينذر بتكرار نفس السيناريو السابق وهذا يعني تجميد المجلس الاربعين الحالي مما يعقد وينسف الاستقرار الاكاديمي بالجامعة مما يدل علي أن قرارات ادارة الجامعة تستهدف الطلاب الناشاطين في قضايا الحركة الطلابية

أصحاب الأمجاد يطالبون بالغاء قرار منع دخول الامجاد الخرطوم

ممثلي اصحاب الامجاد

مدرمان : المحررة السياسية

طالب سائق الأمجاد محمد أحمد حمزة نيابة عن اكثر من (٥٠٠) سائق في تصريح خاص (للميدان) بايقاف القرار الجائر القاضي بمنع عربات الأمجاد من الدخول الي وسط الخرطوم . مشيراً أن الغرامة المحددة لكل من يدخل وسط الخرطوم ب ٥٠ ألف جنيه أو السجن لمدة سبعة أيام .

أوضح محمد أحمد ان اكثر من ١٧ ألف أسرة تضررت مادياً ومعنوياً من القرار بما فيهم السواقين وأصحاب العربات . وفي السياق أكد سائق الامجاد زين العابدين الملك أن سائقي الأمجاد يرفضون القرار ويتقدمون بدعوي ضد محلية الخرطوم التي أصدرت القرار ويصعدون القضية الي المحكمة الدستورية والامم المتحدة .

ملمحاً إلي ان هناك جهة مستفيدة من القرار لصالحها . في اشارة الي التاكسي التعاوني وبصات الوالي مؤكداً انه في حالة عدم تجاوب الحكومة لحل القضية سيلجاؤن الي الاعتصام والاضراب عن الطعام وناشد زين العابدين رئاسة الجمهورية لاتخاذ قرار لحل قضيتهم .

علي خلفية قرار فصلهم من الاتحاد

رابطة الادب والدراما ببورتسودان ترفض قرار الفصل بالاجماع

مراسل الميدان / فيصل حسن

رفضت رابطة الأدب والدراما ببورتسودان بالاجماع قرار المكتب التنفيذي لاتحاد الادباء والفنانين والقاضي بفصل ثمانية من اعضائه وذلك اثر اتهامهم لفرقة السمندل المسرحية بتكريس فعاليات عيدها ال ١٨ لطرح قضية انتهاكات حقوق الانسان وحرية التعبير مفسره اتهاماتها بممارسة العمل السياسي والقيام بدعوة الحزب الجمهوري للاحتفال وعرض شريط لوقائع مقتل زعيم الحزب الاستاذ / محمود محمد طه ووصفت الرابطة القرار عبر بيان صادر عنها امس تلقت الميدان نسخة منه بعدم الدستورية متسائلة عن الاقتراقات التي مارسها المكتب التنفيذي للاتحاد التي تتناقض مع دستوره واشارت الرابطة الي مخالفات أتبعت في الفصل حيث فصل اربعة دون اجراء اي نقاش معهم بالاضافة للفصل عبر التصويت دون الاستناد الي لائحة دستورية .

تشير (الميدان) الي الذين تم فصلهم من الاتحاد وهم ، امين حسن سناده ، فيصل حسن محمد ، عبد الناصر احمد العطا ، ناجي حواية الله ، تيسير هاشم محمد الزاكي ، نافع ابراهيم ، عوض خضر